

١) التعليق على فصل في ذكر شهر ذي الحجة من كتاب معارف الإنعام وفضل الشهور والأيام - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك

وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - 00:00:00

فشكر الله لكم في هذه القناة المباركة وفي هذه الدورة التأصيلية العلمية المباركة استضافتكم لي لا شك اننا مقبلون على افضل ايام

الدنيا وهي الايام العشر الاول من شهر ذي الحجة - 00:00:20

ومن اهم ما ينبغي لطالب العلم ان يتدارسه فقه الوقت ومن المناسب ان نتذكر في هذه آآ الايام ما يتعلق بالعشر الاوائل من شهر

ذي الحجة وما كتبه العلامة يوسف اه ابن مبرد او المبرد - 00:00:44

اه في كتابه فيما يتعلق بالايام والشهور وذكر فيه فصلا في ذكر العشر من انفس ما كتب فنبداً على بركة الله تبارك وتعالى ونسأله جل

وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:01:10

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم قال المصنف رحمه الله تعالى غفر الله له

ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين الفصل الخامس في ذكر شهر ذي الحجة - 00:01:32

وفيه خمسة فصول الفصل الاول في ذكر العشر وفضله الفصل الثاني في ذكر يوم عرفة وفضله الفصل الثالث في ذكر يوم النحر

وفضله الفصل الرابع في ذكر ايام التشريق الفصل الخامس في حكم شهر ذي الحجة وعشره ويوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق -

00:02:06

ذكر رحمه الله هذه الفصول بالترتيب العقلي وهو الذكر العام ثم ذكر في الخاص فبدأ في فصل في الفصل في ذكر العشر ثم في ذكر

يوم النحر وهو التاسع من العشر - 00:02:31

ثم في ذكر يوم العيد وهو العاشر العشر ثم في ذكر ايام التشريق وهي توابع ايام العشر ثم بقية ما يتعلق شهر ذي الحجة هذا ترتيب

منطقي فيه اشارة لطيفة - 00:02:58

الى سبب فضل هذه الايام نعم الفصل الاول في ذكر العشر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله

من ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة - 00:03:22

يعدل صيام يعدل صيام كل يوم بسنة وكل ليلة منها بقيام ليلة القدر وروى بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان لا يدع صيام تسع - 00:03:43

ذي الحجة وفي ابن حبان قال عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام افضل عند الله من عشر ذي الحجة وخرج

البار وغيره من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:02

افضى ايام الدنيا ايام العشر. قالوا يا رسول الله ولا مثلهن في سبيل الله؟ قال ولا لمثلهن في سبيل الله الا من عفر وجهه في التراب

وهذا كله يدل على ان شهر ذي الحجة افضل الاشهر الحرام - 00:04:25

العشر اوقات الاجابة فبادروا رغبة تلحقوا ثوابه اوقات العشر حقا فشمروا واطلبوا فيها الانابة اخواني احذروا المعاصي فانها تحرم

المغفرة في مواسم الرحمة اخوانكم في هذه الايام قد عقدوا الاحرام وقاضوا البيت الحرام وملأوا الفضاء بالتلبية والتكبير والتهليل

لقد ساروا وقعدنا وقاربوا وبعدنا فان كان لنا معهم نصيب سعدنا يا سائرين الى البيت العتيق لقد سرتهم جسوما وسرنا نحن ارواحها
انا اقمنا على عذر وقد رحلوا ومن اقام على عذر كمن راح - 00:05:19

الغنيمة بانتهاز الفرصة في هذه الايام العظيمة فما منها عوض الا ولها قيمة والمبادرة بالعمل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح احب فيها الى الله عز وجل من هذه الايام - 00:05:46

يعني ايام العشر. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بماله ونفسه ثم لم يرجع من
ذلك بشيء انفرد باخراجه البخاري - 00:06:07

يا من قد سارت بالمعاصي اخباره يا من قد قبح اعلانه واصارره يا فقيرا من الهدى اهلكه اعصاره اتؤثر الخسران؟ قل لي وتختاره؟ يا
كثير الذنوب وقد دنا احضاره يا اسيرا في حبس الزلل لا ينفعه - 00:06:24

رد على مثلك درهمه وديناره محترقا بنار الهوى. متى تخبو ناره ايتها النفس اسمعيني قلبي انت من الحياة في اصيل وفي غرور امل
طويل فلا يغرنك ضحى التأمل فقد دنت شمسك للافول - 00:06:46

عباد الله هذه الايام مطايا فاين العدة قبل المنيا؟ او فاين العدة قبل المنيا اين النافذة من دار الالدايا؟ اين العزائم ارضيتم بالدنيا؟ ان
بلية الهوى لا تشبه البلايا وان خطيئة الاصرار لا كالخطايا. يا مستورين - 00:07:15

فتظهر الخبايا الموت لا تشبه السرايا قضية الزمان ليست كالقضايا راعي السلام يقتل الرعايا المنون يصنع رمايا ملك الموت لا يقبل
الهديا وكأنني به قد اخذتكم جيلا جيلا والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتिला - 00:07:38

ايها الشعب ستسأل عن شبابك ايها الاهل تأهب لعتابك ايها الشيخ تدبر امرك قبل اشتداد بابك لا تقبلن الي وعملك قليلا. والاخرة خير
لمن اتقى ولا تظلمون فتिला كنت في بداية الشباب اصلح. فيا عجا - 00:08:06

كيف افسد من اصلح يا مريض القلب قف بباب الطبيب يا منحوس الحظ فوات النصيب فانت بتوبة مطيلة والاخرة خير لمن اتقى ولا
تظلمون فتيلما بالجناب ذليلا وقف على الباب طويلا. واتخذ في هذا العشر سبيلا - 00:08:30

واجعل جناب التوبة مقبلا. واجتهد في الخير تجد ثوابا جزيلا والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلما قل لي في الاسحار انا تائب
نادي في الدجى قد قدم الغائب انا المسيء المذنب الخاضي - 00:08:55

المفرط البين افراطي فان تعاقبني فاهل له. وانت اهل العفو عن خاضي هذا الفصل اورد فيه المصنف رحمه الله تعالى اربعة احاديث
وكلها دالة تلال جليلة على فضل العشر العشر - 00:09:15

عند الاطلاق يراد به العشر الاول من شهر ذي الحجة وقد اتفق العلماء على ان افضل الاشهر الحرم شهر ذي الحجة وذلك لشبابين اثنين
الاول ان في هذا الشهر يؤدي - 00:09:41

الركن الخامس من اركان الاسلام وهو الحج والثاني لما في العشر الاول فيه من الفضائل وقد سمعتم الاحاديث الاربعة حديث ابي
هريرة وحديث بعض ازواج النبي حديث جابر وحديث ابن عباس - 00:10:07

وكلها دالة على فضل ينبغي على الانسان ان يستعد وان يبدأ قبل دخول العشر بالاستعداد وقد دلت هذه الروايات على اهمية
الاستعداد لهذه العشر كما نستعد لرمضان وكما يستعد اهل الدنيا - 00:10:29

لدوراتهم الدنيوية فعلينا ان نستعد لدوراتنا الدينية التي تربينا وتزكينا ترفع ايمانياتنا وتقوي عزائمنا نترغبنا الى الله تهربنا من الله ما
من ايام ما نافية بمعنى ليس ومن لزيادة بيان الجنس - 00:10:58

ان المنفي مطلق ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام لذلك ينبغي علينا ان نبادر بالاعمال الصالحة وفي ايراد
المصنف لحديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:29

انه كان يصوم التسع وان كان في سنده مقال لكن يؤيده شك الصحابة في صومه في يوم عرفة وهو في الصحيح في صحيح مسلم
هل صام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الحج او لا - 00:11:53

فقال أم الفضل أنا أكفيكم فارسيت إليه بلبن فشرب فعلموا أنه ليس بصعب فدل الحديث أن صومه في التسع كان معروفاً وألا فلم يشكون في صومه وحديث جابر أيضاً يدل على أهمية العمل - [00:12:11](#)

الصالح في العشر من ذي الحجة وأعظم الأعمال الصالحة التي ينبغي على الإنسان أن يشتغل بها في هذه العشر أولاً التوبة التوبة إلى الله تبارك وتعالى الاكثار من الاستغفار سألنا الاكثار من الذكر - [00:12:34](#)

رابعاً صوم هذه العشر خامساً الاكثار من الصلوات لا سيما النوافل سادساً الجلوس في المساجد وسابعاً وهذا خاص للحجاج إن أهـ يكثر من الطواف وهم في حجهم ثامناً وهذا أيضاً خاص لمن يضحى. أنه يمسك من شعره وظفاره ابتداءً من العشر. أن كان قد نوى - [00:12:55](#)

أنه يضحى. نعم قال رحمه الله الفصل الثاني في يوم عرفة وفضله عباد الله أن يومكم هذا قد عظم الله أمره ورفع على الأيام قدره ومن فضله أن الله نزل فيه اليوم أكملت لكم دينكم - [00:13:31](#)

نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة يوم الجمعة ومن فضله أن الله يباهي بالحاج ملائكته ويمني بالغفران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرفة ينزل الله عز وجل إلى السماء دنياً. فيقول للملائكة - [00:14:00](#)

انظر إلى عبادي هؤلاء شعثاً غبراً جاؤوني من كل فج عميق يسألون رحمتي ولم يروني ويتعوزون بي من عذابي ولم يروني ولم يروني يوم فرو عتيقاً ولا عتيقة منه هذا الحديث حديث عظيم - [00:14:25](#)

يدل على فضل يوم عرفة. ولا شك أن ما ذكره المصنف من كون يوم عرفة أنزل فيه آية الكمال هذا دليل على فضل وايضاً يوم عرفة أفضل أيام الدنيا باتفاق العلماء - [00:14:48](#)

لأنه يؤدي فيه أعظم أركان الحج وهو الوقوف بعرفة فإن قال قائل هذا خاص بالحجاج يقول أيضاً ورد لغير الحاج فضل الصوم فيه على وجه الخصوص مع فضل العمل في العشر - [00:15:06](#)

من شهر ذي الحجة وفي قوله تعالى والفجر وليال عشر قال بعض المفسرين الفجر فجر يوم عرفة وقال بعض العلماء والشافعي والوتر قال الوتر اليوم التاسع وهو يوم عرفة وهذا الحديث - [00:15:24](#)

رواه المصنف باللفظ ليلة عرفة ينزل الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا. والمحفوظ عشية عرفة المحفوظ عشية عرفة ينزل ربنا إلى السماء الدنيا فيقول للملائكة انظروا إلى عبادي هؤلاء الإشارة إلى الحجاج - [00:15:46](#)

شعثاً غير منتشطين لأنهم على الأحرام غبراً غير متطهين على غبارهم بسبب ترحلهم ومجيئهم إلى عرفات جائون من كل فج عميق ضاد جينا أو ظاهين رويت هذه العبارة على الوجهين - [00:16:09](#)

راجين أي رافعين أصواتهم بالتلبية أوصى حين أي أتوني ضحى لأن الحجاج يسكن في حقهم أن يبادروا الضحى إلى عرفات يسألون رحمتي ولم يروني وهذا الحديث حديث عظيم يدل على فضل - [00:16:34](#)

يوم عرفة من وجه وعلى فضل الأعمال في يوم عرفة من وجه آخر عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له - [00:16:57](#)

عن أبي قتادة أن رجلاً قال يا رسول الله أرايت صيام يوم عرفة؟ قال احتسب على الله أن يكفر السنة الباقية والماضية انفرد بإخراجه مسلم أما حديث ابن عمر في - [00:17:21](#)

أن الله يغفر لمن كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان المقصود به الحجاج الواردون بل الأمر أعظم من ذلك فإنه قد ثبت في الأحاديث أن الله قال وينادي أي قد غفرت لكم ولمن دعوت لهم - [00:17:41](#)

ولمن دعوتهم له وأن كان الحديث على العموم المقصود من صامه فإن من صام وأن كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان يغفر له في يوم عرفة بصوم أو يغفر له بوقوفه - [00:18:05](#)

أو يغفر له بدعاء الصالحين أو الواقفين له فهذا وجه هذا الحديث أن ثبت وهو أن لم يثبت من حيث الاشناد فإن معناه صحيح وأما حديث أبي قتادة فحديث ثابت في صحيح مسلم - [00:18:26](#)

ولا يلتفت الى قول من ضعفه ويؤكد حديث من فضل ان الصحابة لما شكوا في صوم يوم عرفة هل صام النبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة او لا يدل على انه كان معروفا صومه عنده - [00:18:48](#)

قال ارأيت صيام صيام يوم عرفة قال احتسب على الله ان يكفر السنة الباقية وهذا خاص في غير الحاج واما الحاج فان مغفرته بسبب وقوفه وحجه اعظم من سنة باقية او ماضية - [00:19:07](#)

فان الحاج يغفر له كل ما قد سنف كما قال صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه او كيوم ولدته امه على الوجهين - [00:19:28](#)

ونسأل الله ان يكتب لنا حجا مبرورا وان ييسر لنا ولكم الحج مرات وكرم واما من لم يحج فانه يصوم ويدرك فضله هذا اليوم بالصوم وفضائل الايام والامكنة لا فائدة منها - [00:19:44](#)

بذاتها وانما الفائدة منها بما تفعل فيها المسجد الحرام مكان فاضل وفضله حتى يصل اليك انما يكون بعملك فيه ويوم عرفة يوم فاضل حتى يصل اليك فضله وانما يكون باستغلاله بالطاعة - [00:20:09](#)

رمضان زمان فاضل حتى يصل اليك فضله فعليك بالعمل فيه. نعم يوم عرفات نرجو ثوابه. فكم مضطر فيه قد اجابه الله اكبر. الله جل وعلا يجيب المضطرين في يوم عرفة ويجيب غير المضطرين - [00:20:32](#)

ولكن هذا لوزن البيت فقط. نعم قال رحمه الله الفصل الثالث في يوم النحر اعلموا ان يوم النحر يوم عظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الايام يوم النحر - [00:20:57](#)

وروي عنه صلى الله عليه وسلم في الاضحية انه قال بكل شعرة حسنة لله در اقوام من اعيادهم قبول الاعمال ومرادهم اشرف الاعمال واحوالهم تجري على كمال وجمالهم التقى ويا له من جمال - [00:21:20](#)

يا من كلما جرم عن لهو رسب هذا بريد الموت لك في الطلب بادر قبل الفوات الزمان ينتهب اين مخاصم الاقدار؟ قل لي من غلب اتاه فاجع فاقترب وما ارتقب - [00:21:44](#)

وابرزه عن قصره ويانا طالما احتجب يا معرضا عنا عنك التعب يا هاجرا لنا الى كم هذا الغضب يا مضغة يا علقمة خدمتنا او خدمتنا نسب يا مؤسسا غيرنا بعثة الدرة بالخشب - [00:22:04](#)

كما يشوقك الى الخير ما يشوق اما يعوقك عن الضير ما يعوق متى ترجع حرا يا مرقوقة متى تصير سابقا يا مسبوق اياك والهوى فكم قتل عاشقا او فكم قتلى عاشقا معشوق - [00:22:29](#)

اول الهوى سهل ثم تتخى الخروق كلما حصد نباته بمنجل الصبر اخرجت العروق ان لذ شربه في الفم شجن في الحلق وانما لذة الدنيا مثل وقف البروءة مثل خطف البروق - [00:22:51](#)

خلي خلي التواني ان شئت تفوق تالله ما نصحك ان محب او صدوق اتعلم ايها العاصي ما اتيت وستدري يوم الحساب من عصيت وستبكي دما لقبيح ما جنيت كانك بالموت قد جاء فانتبهت ورعويت - [00:23:16](#)

وذكرت تلك الخطايا فتعست وبكيت واخلي منك البيت شئت او ابيت نصحت بلسان الاسف رب ارجعون وليت انهض يا حيا قادرا قبل ان تسمى باسم ميت ويحك تأمل امرك وافتح عينك ويحك - [00:23:41](#)

كم تعبي من الذنوب عليك ان سهام الموت قد فوقت اليك. اقبل نصحي وقم نادما على قدميك واحسبها ارض عرفة وقل لبيك لبيك قال بعض العارفين ما فرح احد بغير الله - [00:24:05](#)

الا بغفلته عن الله الغافل يفرح بلهوه وهواه والعافل يفرح بمولاه وانشد في هذا المعنى وكان فؤادي خاليا قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمرح فلما دعا قلبي هواك اجابه - [00:24:28](#)

فلست اراه عن فنائك يبرح رميت ببعد منك ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغيرك افرح وان كان شيء في البلاد باسرها اذا غبت عن قلبي لقلبي يملح فإن شئت واصلني وان شئت لا تصل - [00:24:55](#)

فلست ارى قلبي لغيرك يصلح اليوم العاشر هو يوم العيد كما تعلمون وهو من اعظم ايام الدنيا وافضل ايام الدنيا وذلك من جهات

ثلاث الاول انه يؤدي فيه أكثر اعمال الحجاج - 00:25:15

من رمي جمرة العقبة وطواف الافاضة النحر او الذبح والحلق او التقصير ومن جهة اخرى وافضل ايام الدنيا لانه يوم عيد المسلمين حاجي وغير حاجين ومن جهة ثالثة لما يقوم به المسلمون من القرايين - 00:25:41

الى الله تبارك وتعالى علاوة على ما خص الله هذا اليوم في صلاة العيد بصلاة العيد وهو عيد الاضحى او العيد الاكبر ويسمى بالحج الاكبر هذا اليوم كما قال عز وجل يوم الحج الاكبر - 00:26:09

وهو اليوم العاشر والحديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام افضل ايام الدنيا يوم العيد لو قال يوم النحر ثم يوم القر وهو الحادي عشر واذا لم يتيسر لك الحج - 00:26:33

ولا تحرم نفسك من الاضحية فان افضل الاعمال لغير الحاج في اليوم العاشر بعد صلاة العيد الاضحية سواء قلنا بوجوبه وهو الراجح والمذهب عند الحنفية واختيار بعض مشايخنا او قلنا انه مستحب فهو من افضل المستحبات - 00:26:57

ويكفي في ذلك ما اورده المصنف من حديث ان الله يغفر لكل شعرة من شعرات الاضحية للانسان على الانسان ان يجمع مالا يسمن كما كان السلف يفعل كانوا يشترون اضحياتهم في شوال وذى القعدة - 00:27:26

ويتمنونها حتى تكون او فر لحما واكثر شعرا قال رحمه الله رادع في ذكر ايام التشريق لما كان يوم النحر فضيلا كان لهم عيد قبله وبعده وقبله يوم عرفة وبعده ايام التشريق - 00:27:47

وكل هذه الايام اعياد. كم في حديث عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق اعياد لاهل الاسلام وايام اكل وشرب خرج اهل السنن وصححه الترمذي - 00:28:17

لا شك ان ايام التشريق وهي المذكورة في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه الايام المعدودات وايام التعجل وايام التأخر - 00:28:38

هي الحادي عشر من ذي الحجة والثاني عشر من ذي الحجة والثالث عشر من ذي الحجة وهي ايام ايام تابعة للعيد فليس لاحد ان يصومه سواء كان حاجا او غير حاج - 00:28:58

والصحيح من اقوال اهل العلم بتحريم الصوم في ايام التشريق الا للحاج الذي فقد قيمة اضحيته في يوم التاسع فليس له ان يصوم في اليوم العاشر لان الله يقول فمن لم يجد فصيام ثلاثة في الحج - 00:29:20

ووفقد ماله في اليوم التاسع فليس له ان يصوم العاشر لانه يوم العيد وله على وجه الخصوص الرخصة على الصحيح من اقوال اهل العلم وعليه اثار الصحابة والتابعين ان يصوم الحادي عشر - 00:29:42

والثاني عشر والثالث عشر ما عدا ذلك فليس لاحد ان يصوم وهذه الايام هي ايام ذكر لله عز وجل وايام اكل وشرب ايام ذكرا عبودي فهي سعادة دينية وايام اكل وشرب سعادة وعيد دنيوي. نعم - 00:30:01

رحمه الله الفصل الخامس في حكم شهر ذي الحجة وعشره ويوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق قوله تعالى رجالا اي مشاة وقد حج إبراهيم واسماعيل ماشيين وحج الحسن بن علي خمسا وعشرين - 00:30:31

حجة ماشيا وحج احمد بن حنبل مرتين امر الله نبيه الخليل بعد بناء بيته الجليل ان ينادي عبده الى الفضل الجزيل ليحط عنهم مولاهم كل وزر ثقيل. فقال سبحانه وتعالى - 00:30:58

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا يا ابراهيم لله در اقوام فارقوا ديارهم وعانقوا افتقارهم واثروا غبارهم وطهروا اسرارهم يدعون عند البيت قريبا سميعا ويقفون بين يديه بالذل جميعا ويسعون في رضاءه سعيًا سريعًا - 00:31:20

وقد ودعوا مطلوب شهواته من توديع هجرها لكدورها وهاجروا الى الصفا وقصدوا المروة بعد ان اتموا الصفا وحذروا الرد وخافوا الجفا وتعلقت امالهم بمن هو حسبهم وكفى نادي زوار انا ادعوهم نحو بيتي لينالوا شرفا - 00:31:48

فهم وفد اذا ما نزلوا بحريم او دنوا مزدلفة ولهم عندي مزيد لهم من نوالي ما احبوا طرفا فارقوا اوطانهم اذ قصدوا نحو بابي يطلبون الزلفاء فلهم مني مهما املوا سلفا ينمي وينشي خلفا - 00:32:15

قد احرم القوم عن الحلال فاحرموا فاحرموا انتم عن الحرام منعوا انفسهم من الطين. احذروا انتم جيفة الهوى يا حسنهم. وقد نزعوا المخييط ونزعوا عن التضبيع والتفريط وملأوا بالتضرع البسيط - [00:32:40](#)

فارقوا لاجل مولاهم اولادهم وعروا عن راقب الانثياب اجسادهم وتركوا في مرضاة محبوبهم مرادهم واصبحوا قد اعطاهم مولاهم وامسوا قد افاتهم تشغل قوم بدنياههم وقوم تخلوا لمولاهم فالزمهم باب مرضاته وعن ساهر الخلق اغناهم - [00:33:02](#)

فما يعرفون سوى حبه وطاعته طول محياهم يقيمون بالليل ابدانهم. وعين المهيمن ترعاهم وفورا ينجونه سجدا ويبكون طورا خطاياهم اذا فكروا في الذي اسلفوا اذاب القلوب وابكاهم. وان يكن الخوف لازوا به وباحوا اليه بشكواهم - [00:33:27](#)

واضحوا صياما على جهدهم تبارك من هو قواهم هم القوم طاعوا ملك الملوك صدق القلوب صدق القلوب فوالاهم هم المختبون بنياتهم ارادوا رضاه فاعطاهم. واسكنهم في فسيح الجنان واعلى المنازل بواهم فنالوا المراد وفازوا به. فطوبى لهم ثم طوباهم - [00:33:54](#)

وذكر عن ما لك بن انس قال صاحبت جعفر الصادق فلما اراد ان يلبي تغير وجهه وارتعدت فراقصوه فقلت ما لك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اردت ان البي ، قلت وما توقفك؟ - [00:34:28](#)

قال اخاف ان اسمع غير الجواب وقال سري لقيت في طريق الحج جارية حبشية. فقلت الى اين؟ قالت الحج قلت الطريق بعيد. فقال سعيد على الكسلان واما المشتاق فهو عليه قرين - [00:34:48](#)

ثم قالت يا سري انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا فلما وصلت الى البيت رأيتها تطوف كالتفتى الشاطر فنظرت اليه فقالت انا تلك العبدة لما جئته بضعفي املني بقوته اخواني مدوا اليه ايدي الاعتذار وقوموا على بابه من الذل والانكسار. كما قال او كما قيل - [00:35:11](#)

فان لم احج البيت اذ شطر بربعه حججت الى من لا يغيب عن الفكر فاقلعت من وقتي بخلع شمالي اطوف واسعى في اللطائف والبر صفايا صفائي عن صفاتي ومروتي مروءة قلب عن سوى حبه قفر - [00:35:45](#)

وفي عرفات الانس بالله موقفي ومزدلفي الزلفى لديه الى الحشر وبث المنى مني مبيتي في منى وارمي جمري شوقي في صدري سبحان من الى بيته حملهم وبفنائهم انزلهم. والى حرمة اوصلهم. وباخلاص قصده جنبهم - [00:36:06](#)

فلقد جمع الخير الجم لهم ليشهدوا منافع لهم اخواني ان لم نصل الى ديارهم فلنصل انكسارنا بانكسارهم ان لم نقدر على عرفات فلنستدرك ما قد فات نصل الى الحجر يل كل قلب - [00:36:31](#)

حجر حجر فليلن كل قلبي حجر ان لم نقدر على ليلة جمع ومنى فلنقم بمأتم الاسف ها هنا من لم يتب في هذا اليوم فمتى ينيب ومن لم يجب متى يجيب؟ ومن لم يعرف بالتوبة فهو غريب. ومن لم يقر بالعفو فما له من نصيب - [00:36:53](#)

اسفا لعبد لم يغفر له اليوم لم يغفر له اليوم ما جنى كلما هم بخير نقض الطار ما بنى حضر موسم الارباح فما حصل خيرا وما اقتنى وذل الفلاح فما مد كف ولا جنى ليت شعري - [00:37:21](#)

من منا خاب؟ ومن منا نال المنى فيا اخواني ان فاتنا نزول منى فلننزل جموع الحشرات ها هنا وكيف لا نبكي ولا ندري ما يراد بنا وكيف بالسكون ولا نعلم ما عنده لنا - [00:37:44](#)

اللهم انا نقف على الاقدام قيام القاصدين البيت الحرام يا غافر الذنوب اغفر ذنوبنا ويا ساتر العيوب استر عيوبنا ويا كاشف الكروب اكشف كروبنا يا منتهى الامال بلغنا مطلوبنا ختم المصنف بهذا الفصل - [00:38:07](#)

يؤكد لنا على فضل العشر من حيث العموم على فضل العيد وعلى فضل ايام التشريق وعلى فضل شهر ذي الحجة لا شك انه ليس كل الناس يكون قادرا على الحج - [00:38:30](#)

فماذا يفعلون لكي يدركوا شيئا من فضائل هذه الايام المباركة اه حثهم المصنف رحمه الله على ان يظهروا الاوبة والرجوع وحثهم على الطاعات ولا شك ان شهر ذي الحجة من حيث العموم - [00:38:53](#)

فضله عظيم وخيره من الله تبارك وتعالى على العباد كثير لا سيما للآواب التواب الذي يرجع الى الله جل وعلا فلنبادر الى الاعمال الصالحة والمبادر الى الحج لمن يقدر على الحج - [00:39:20](#)

ومن لا يقدر الى الحج فعليه ان اه يبادر الاعمال الاخرى التي شرعها الله تبارك وتعالى ومما ينبغي التنبه اليه ان الانسان عليه ان يتأمل في احوال الحجيج وان لم يحج - [00:39:46](#)

وكيف انهم يمتنعون عن الحلال على من لم يحج ان يمتنع عن الحرام وكيف انهم اه يفعلون هذه الطاعات امتثالاً لامر الله تبارك وتعالى علينا ان نجتنب المحرمات امتثالاً لامر الله تبارك - [00:40:08](#)

وتعالى وكذلك ينبغي علينا ان مبادرة وان نسارع الى النظر الى احوالنا فاننا اذا لم نحج وهذا لا يعني الانقطاع عن الوصال الى الله تبارك وتعالى. فربنا سميع غريبة مجيب الدعوات - [00:40:30](#)

يأخذ بايدي عباده اما ما ذكره من مسألة الحجي ماشيا الصحيح من اقوال اهل العلم ان الحج الافضل فيه ما تيسر وليس المقصود مني من الحج التعسر ويدل لذلك الآية نفسها لو اكملها المصلي - [00:41:00](#)

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ظامر يأتينا من كل فج عميق فلما قال وعلى كل ظامر علمنا ان الامر فيه حسب التيسير وقدم الرجال الذين يمشون لان هو الاكثر - [00:41:28](#)

في حال الحجاج انهم لا يستطيعون الركوب في جميع المشاعر والنبي صلى الله عليه وسلم هو قدوتنا قد انتقل ما بين المشاعر راكبا كما هو في الصحيحين وغيره وتعلمون الحديث - [00:41:49](#)

ان رجلا يقال له ابو اسرائيل اغمي علي فرأى النبي صلى الله عليه وسلم الناس حوله قالوا ما؟ قال ما له قالوا نذر الا يحج الا ماشيا وان لا يستظل بظل - [00:42:10](#)

وان يظل صائب قال ان الله عن صومي هذا لغني فمروه فليفطر ومروه فليركب وموره في بعض الروايات قال مروه فليركب ومروه فليستضر وليتم صومه اذا ليس المقصود ان الانسان يتعب نفسه - [00:42:28](#)

نعم لا شك ان الانسان الذي آ يعرف عظمة الله جل وعلا يدرك ان كل مشقة في جنبه يسير نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل وان يعيذنا واياكم شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. نعم - [00:42:53](#)

قال رحمه الله فصل صيام شهر ذي الحجة وعشره مستحب وفيه احاديث كثيرة قد مضت وكذا قيامه نعم لان حديث ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله حديث ابي هريرة وابن عباس - [00:43:17](#)

وغيره يدل على عموم الاعمال وافضل الاعمال في هذه العشر الصوم والصلاة والذكر المطلق والمقيم. وهنا انبه ان اذا دخل العشر آ دخل وقت الذكر المطلق اذا كان يوم عرفات - [00:43:37](#)

من صبيحة يومه عرفة في صبيحة يوم عرفة يبدأ الذكر المقيد عقب الصلوات الى عصر رابع ايام التشريق والصحيح خلافا للحنابلة انه لا فرق بين الحاج وغيره في التكبير المقيد - [00:43:59](#)

لكن يسن للحاجة الاكثر من التلبية حتى رمي الجمرة ويجوز له التكبير والتحميد ويسن في حق غير الحاج التكبير والتحميد والتهليل دون التلبية. نعم قال رحمه الله فصل يوم عرفة صومه مستحب لغير الحاج - [00:44:22](#)

فاما الحاج فلا يستحب له يتقوى على الدعاء. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:44:46](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير نعم لا شك ان الانسان ينبغي عليه ان يشغل بهذه الازكار التي اوردها المصنف رحمه الله في هذه الايام حتى يكون مشغولا - [00:45:05](#)

بذكر الله تبارك وتعالى خير الدعاء دعاء يوم عرفة وهذا الصحيح من اقوال اهل العلم انه مطلق للحاج ولغير الحاج لانه قال دعاء يوم عرفة ولم يقل دعاء - [00:45:27](#)

عرفات لانه لو قال عرفات تخصه بالمكان ولما قال عرفة خصه باليوم اذا الحاج وغير الحاج يكثر من قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:45:45](#)

وهو على كل شيء قدير مسألة اخرى وهي مسألة التعريف في غير عرفات في الامصار قد كره جمع من السلف والخلف التعريف

الامصار في غير عرفات ومقصودهم بهذه الكراهة ان يجتمع الناس - 00:46:04

في صعيد في قرب المدينة او في قرب القرية يتشبهون بالحجاج فهذا وجه الكراهة لانها بدعة مهما امر بها النبي صلى الله عليه وسلم اهل المدينة الذين لم يحجوا ولا غيرهم - 00:46:28

ولا فعله الصحابة والتابعون في عهد الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ما ينقل من التعريف عن بعض السلف عبد الله بن عباس وغيره محمول على استحباب الجلوس في عشية عرفة في بيوت الله عز وجل - 00:46:48

للتفرغ للدعاء والذكر والتسبيح والتهليل اذا كان المقصود بالتعريف هذا المعنى وهو ان الناس في عشية عرفة يلتزمون بيوت الله عز وجل بالذكر والتلبية والدعاء. فهذا امر لا ينكر وهو الذي يحمل عليه. قول ابن عباس - 00:47:10

نعم قال رحمه الله فصل يوم النحر يوم عيد. يحرم صومه. وان قصد صيامه كان عاصيا ولا يأكل في يوم النحر الا بعد الصلاة.

والغسل فيه مستحب وقيل واجب والتبكير اليها بعد الصبح ماشيا على احسن هيئة - 00:47:32

وتسمى الصلاة في الصحراء. وتكره في الجامع الا من عذر ويكبر في الاولى ستا وفي الثانية خمسا ويرفع يديه مع كل تكبيرة ويقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا. وسبحان الله بكرة واصيلا. وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله - 00:47:56

وسلم تسليمًا ويقرأ في الاولى بسبح وفي الثانية بالغاشية ويجهر بالقراءة ولا يتطوع في موضعها. ومن فاتته الصلاة قضى على صفتها وعنه اربع وعنه مخير بين ركعتين واربع ويكبر من الفجر يوم عرفة الى العصر. من اخر ايام التشريق الا الا المحرم. فانه يكبر

من عصر يوم النحر - 00:48:19

والتكبير شفعا ذكر في هذا الفصل بعض الاحكام المتعلقة اه العشر. اول ذلك تحريم صوم يوم العيد. وهذا بالاتفاق من صام يوم عرفة ولم يكن يعلم وعلم يؤمر بالفطر ولا يأثم لانه كان لم يكن عالما - 00:48:49

فان تعمد صومه كان باطلا صومه وهو اثم لتعمده وايضا يكره ان يأكل قبل الصلاة ويستحب ان يأكل اول ما يأكل في يوم النحر من اضحيته بعد الصلاة لان الاضحية لا تذبح - 00:49:16

الا بعد الصلاة كما سيأتي والغسل فيه مستحب والقاعدة ان الغسل مستحب في كل جمع في كل صورة جمعية للمسلمين وقيل واجب والاول هو المشهور في مذهب الحنابلة وهو الاستحباب قول جمهور اهل العلم - 00:49:40

والتبكير اليها بعد الصبح ماشيا على احسن هيئة هذا ايضا من السنن ويلبس فيه الجديد. هذا ايضا من السنن ويمشي من طريق

ويرجع من طريق هذا ايضا من السنن وتسبى اداء صلاة العيدين في الصحراء - 00:50:05

سواء كان الصحراوي في وسط البلدة او في طرف من البلد تكره الصلاة في الجامع اي في المساجد الا من عذر في حر شديد او برد شديد او رياح او نحو ذلك - 00:50:28

وكيفية صلاة العيد كصلاة الجمعة ركعتان لكنها في الاولى فيها ست تكبيرات على مذهب الحنابلة وخمس تكبيرات في الثانية والذي عليه الجمهور وهو الاقرب للصواب ورواية عن الامام احمد سبع تكبيرات سوى تكبيرة الاحرام - 00:50:50

الاولى ثم استفتح ويقرأ الفاتحة وخمس تكبيرات في الثانية غير تكبيرة الانتقال من السجود الى القيام ثم بعد الخامسة يقرأ الفاتحة ويسن بعد الفاتحة في الاولى الاعلى وفي الثانية الغاشية - 00:51:11

واحيانا في الاولى بقاف وفي الثانية بالقمر كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العيد الصحيح من اقوال اهل العلم صلاة العيد الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:51:34

انها من فروض الاعيان على الرجال البالغين المقيمين اذ النبي عليه الصلاة والسلام امر ذوات الخدور والحير بحضور هذه الصلاة فكيف بغيرهن فكيف بغيرهم وليس في لصلاة العيد تطوع قبلي ولا بعدي - 00:51:53

لكن لو صليت العيد في المسجد على الانسان يصلي تحية المسجد صلاة ركعتين خفيفتين ثم يجلس ومن فاتته هذه الصلاة فالصحيح من اقوال اهل العلم انه ملزم بالقضاء لانها فرض - 00:52:18

كيف يقضيها فيها ثلاثة اقوال في مذهب الامام احمد الاول انه يقضيها على هيئتها رواية الثانية طبعًا انه يقضيها تقضى على صفتها

هذا هو المذهب وعنه انها تقضى اربع ركعات - [00:52:35](#)

اربع ركعات اربع ركعات تكون في جلسة بين بعد الركعتين وهو المنقول المعروف عن ابن مسعود وعنه انه مخير. وهذه الرواية

الثالثة والاول والظاهر والله اعلم انها تقضى على هيئتها - [00:52:58](#)

انها تقضى على هيئتها وفتوى ابن مسعود معارض بفتوى مثله من الصحابة الذين امروا من فاتته الصلاة قضائها على هيئتها اما

التكبير فكما ذكر من الفجر يوم عرفة يعني المقيد. واما المطلق فمن اول دخول شهر ذي الحجة - [00:53:32](#)

الى عصر الى اذان المغرب من اخر ايام التشريق وهو اليوم الثالث عشر واما التكبير المقيد ففي من فجر يوم عرفة الى عصر اخر ايام

التشريق الا المحرم وهذا استثناء عند الحنابلة - [00:53:58](#)

فانه يكبر من عصر يوم النحر الى عصر ثالث ايام التشريق قال والتكبير شفعا يعني يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله

اكبر والله الحمد. نعم - [00:54:22](#)

احسن الله دخل وقت الصلاة عندكم طيب كيف تقرأ ولا لعل الوقت شيخنا لا يسع اه ان رأيتم شيخنا النواصل بعد الصلاة اذا لم يكن

عندكم مانع لا والله نعتذر - [00:54:45](#)

نكتفي بهذا القدر من الرسالة احكام الاضحية ذكرناها فيما سبق باختصار نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل

الصالح وشكر الله استضافتكم وقد ارسلت اليكم مقامة كتبته في الحج بعنوان - [00:55:06](#)

ما قامت الحج لمن اراد قراءتها يمكن لاختينا ابي عبد الودود ان ينشرها لكم وصل اللهم وسلم وعلى نعم اهل نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:55:30](#)